حكم الوقف على رؤوس الآي المختلف في عدها من سورة الأنفال إلى آخر سورة الإسراء

د. أحمد بن علي الحريصي
الأستاذ المشارك بقسم القراءات بجامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية
ahmed.ali9660@gmail.com

تاريخ تسلم البحث: ١٥/ ٥/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ١٢/ ٦/ ٢٠٢٤م

Doi: 10.59846/abhath.v11i3.655

الملخص:

البحث يشتمل على الحديث عن عِلمين جليلين، هما: الوقف والابتداء، وعد الآي، وعلاقة كل منهما بالآخر.

ويسلط البحث الضوء على: بعض المقدمات المتعلقة بعلم الوقف والابتداء من تعريفه، وأهميته، وفضله، وحكم الوقف على رؤوس الآيات على وجه العموم وأقوال العلماء في ذلك.

وكذلك يسلط الضوء على بعض المقدمات المتعلقة بعلم عد الآي من تعريفه، وأهميته، وأهم المؤلفات فيه، ثم ذكر رؤوس الآي المختلف في عدها عند أصحاب العدد من أول سورة الأنفال إلى آخر سورة الإسراء، وحكم الوقف عليها من خلال ذكر أقوال العلماء في ذلك.

وقد اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وقد اقتضت خطة البحث أن تتكون من: مقدمة، وفصلين.

اشتمل الفصل الأول على: مقدمات علمي الوقف والابتداء وعد الآي.

واشتمل الفصل الثاني على: ذكر جميع رؤوس الآي المختلف في عدها عند أصحاب العدد من سورة الأنفال إلى آخر سورة الإسراء وحكم الوقف عليها من خلال ذكر أقوال العلماء في ذلك.

ثم النتائج ومن أهمها:

علاقة علم عد الآي بعلم الوقف والابتداء، وعناية العلماء بعلم عد الآي.

الكلمات المفتاحية: عد الآي، علم الفواصل، الوقف والابتداء.

The Ruling on Pausing at the Head of the Verses Disagreed on their Number from Surat Al-Anfal to the End of Surat Al-Isra'a

Dr. Ahmed bin Ali Al-Huraisi
Associate Professor in the Department of Recitations at Umm Al-Qura University
Saudi Arabia
ahmed.ali9660@gmail.com

Date of Receiving the Research: 15/5/2024 **Research Acceptance Date:** 12/6/2024

Doi: 10.59846/abhath.v11i3.655

Abstract:

The research talks about two great sciences: (pausing and beginning) and counting verses, in addition to the relationship between them.

The research sheds light on some introductions related to the science of pausing and beginning as its definition, its importance, and its virtue, and the ruling on pausing at the head of verses in general, and the opinions of scholars regarding that.

It also sheds light on some of the introductions related to the science of counting verses, including its definition, its importance, and the most important works on it. Then, it mentions the heads of verses that are differed on their number according to the numerators from the beginning of Surat Al-Anfal to the end of Surat Al-Isra'a, and the ruling on stopping on them by citing the opinions of scholars in that regard.

In the research, I followed the inductive and analytical approaches, and the research plan required that it consist of: an introduction and two chapters.

The first chapter included: introductions to the sciences of (pausing and starting) and counting the verses.

The second chapter included: mentioning all the heads of the verses whose number differs according to the numerators from Surat Al-Anfal to the end of Surat Al-Isra'a, and the ruling on pausing on them, by mentioning the opinions of scholars in that regard.

Then come the results, the most important of which are:

The relationship of the science of counting verses to the science of pausing and beginning, and the interest of scholars in the science of counting verses.

***Keywords**: Verse counting, science of commas, pausing and starting.*

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن أولى ما صرفت فيه الأوقات، وبلغت في معرفته الغايات ما كان للعلم به رضىً، وللعالم به إلى سبيل الرشاد هدىً، وإن أجمع ذلك لباغيه كتابُ الله الذي لا ريب فيه، وتنزيله الذي لا مرية فيه.

وإن العلوم المتعلقة بكتاب الله كثيرة، وفوائد كل علم منها غزيرة، وإن من تلك العلوم المتعلقة بكتاب الله علمي الوقف والابتداء وعد الآي ولما لهذين العلمين من مكانة عظيمة من بين العلوم لشدة تعلقها بكتاب الله العظيم.

أحببت المشاركة في هذا ببحث له صلة وثيقة بهذين العلمين وهو: **" حكم الوقف على رؤوس الآي المختلف في عدها من سورة الأنفال إلى آخر سورة الإسراء جمعاً ودراسة "**. وهو إتمام لما كنت ابتدأتُ به فقد كتبتُ بحثاً من قبلُ **"من أول سورة الفاتحة إلى آخر سور الأعراف"** ونشرتُه والحمد لله، وهذا البحث تتمة له واقتصرت على هذا القدر وفقاً لضوابط المجلة وتمشياً مع عدد الصفحات المطلوب الاقتصار عليها.

وتبرز **أهمية البحث**: من تعلقه لأشرف كلام وهو كلام الله تعالى ، ويعد هذا البحث من الأبحاث البينية التي تناولت علمين جليلين من أشد العلوم تعلقاً بكتاب الله تعالى وهما علما الوقف والابتداء وعلم عد الآي .

والهدف منه: هو الوقوف على آراء العلماء في حكم الوقف على رؤوس تلك الآيات المختلف في عدها خصوصاً عند من لايعدها رأس آية.

الدراسات السابقة : البحث كما أسلفت تتمة لبحث كنت قد أعددته سابقاً وتم نشره ووصلت فيه إلى آخر سورة الأعراف ، ولم أقف – قبل ذلك – على دراسة تناولت حكم الوقف والابتداء لجميع المواضع التي اختلف فيها أهل العدد.

والمنهج المتبع في البحث: هو **المنهج الاستقرائي**: المتمثل في استقراء وإحصاء جميع المواضع التي اختلف فيها أهل العدد من أول سورة الأنفال إلى آخر سورة الإسراء وحكم الوقف عليها.

والمنهج الوصفي: المتمثل في ذكر أقوال العلماء الوقف والابتداء وعزو هذه الأقوال لأصحابها.

والمنهج التحليلي المقارن: المتمثل في مقارنة أقوال العلماء في الوقف والابتداء فيه في كل موضع اختلف أهل العدد فيه.

وقد جاءت **خطة البحث** كالتالي:

المقدمة وتشتمل على:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره ، والدراسات السابقة.

ثم الفصل الأول: مقدمات في علمي الوقف والابتداء وعلم عد الآي وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مقدمات في علم الوقف والابتداء وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريفه في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أهميته وفضله.

المطلب الثالث: حكم الوقف على رؤوس الآي.

المبحث الثاني: مقدمات في علم عد الآي. وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريف علم عد الآي لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أهمية علم عد الآي.

المطلب الثالث: أصحاب الأعداد المتداولة.

المطلب الرابع: أهم المؤلفات المطبوعة في هذا العلم.

الفصل الثاني: حكم الوقف على رؤوس الآي المختلف في عدها من سورة الأنفال إلى آخر سورة الإسراء.

ثم الخاتمة

ثم الفهارس

الفصل الأول: مقدمات في علمي الوقف والابتداء، وعلم عد الآي:

المبحث الأول: مقدمات في علم الوقف والابتداء، وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريفه في اللغة والاصطلاح:

الوقف في اللغة: يأتي بمعنى الحبس، وقفت الدابة: أي: حبستها من السير، وحكى الفراء: أوقفتها (١).

والواو والقاف والفاء، أصل يدل على تمكث في شيء، ثم يقاس عليه(٢).

الوقف في الاصطلاح: قطع الصوت آخر الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادةً بنية استئناف القراءة، أو قطع الكلمة عما بعدها، والوقف والقطع والسكت بمعنى.

وقيل: القطع: عبارة عن قطع القراءة رأسًا.

والسكت: عبارة عن قطع الصوت زمنًا ما دون الوقف عادة من غير تنفس(٣).

وقال الإمام ابن الجزري: «وأما الوقوف والابتداء فلهما حالتان:

الأولى: معرفة ما يوقف عليه ويبتدأ به.

الثانية: كيف يوقف وكيف يبتدأ. وهذه تتعلق بالقراءات»(٤).

المطلب الثاني: أهميته وفضله:

سأكتفي هنا بذكر بعض النقولات عن الأئمة العلماء، والتي تبين أهمية هذا العلم الجليل، وسأقتصر على بعضها اكتفاءً بما سبق ذكره في البحث السابق الذي تم نشره ودرست فيه أقوال العلماء في الوقف على رؤوس الآي من أول الفاتحة إلى آخر سورة الأعراف، ومن ذلك:

- **قول محمد بن سعدان الكوفي المتوفى سنة (٢٣١هـ):** «إن من تمام الإعراب معرفة الوقف والابتداء بالوقف على التمام، وعلى غير التمام، وهو على التمام أحسن»(٥).

---

(١) لسان العرب (٩/ ٣٥٩). وشرح الفصيح للخمي / ٦٥.

(٢) معجم مقاييس اللغة (٦/ ١٣٥).

(٣) منار الهدى (٨).

(٤) النشر (١/ ٢٥٤) والأول هو المقصود بهذا الفن، وهو الذي يُعنى به، أعني علمَ الوقف والابتداء.

(٥) الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي جعفر محمد بن سعدان (ص/ ٧٦).

- **وقول المقرئ أبي الأصبع بن الطحان الأندلسي، المتوفى بعد (٥٦٠هـ)**: «أليس من الخطأ العظيم أن يقرأ كتاب الله تعالى فيقطع على القطع يفسد به المعنى»(٦).

- **وقول الإمام أبي القاسم الهذلي المتوفى سنة (٤٦٥هـ)**: «اعلم أن المقاطع والمبادئ علم مفتقر إليه، يعلم به الفرق بين المعنيين المختلفين، والآيتين المتضادتين، والقصتين المتنافيتين، والآيتين المتضادتين(٧)، والحكمين المتقاربين، وبين الناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفسر، والمحكم والمتشابه، ويميز بين الحلال والحرام، وبين ما يقتضي الرحمة والعذاب... والوقف أدب القرآن».

- وقال: «قال علقمة بن مسعود: العدد مسامير القرآن، وأنا أقول: الوقف مسامير القرآن ودسره»(٨).

- **وقال الهذلي**: «وهذا القرآن نزل باللغة العربية، والوقف والقطع من حليتها، فأداء الوقف حلية التلاوة وتحلية الدراسة، وزينة القارئ وبلاغة التالي، وفهم المستمع، وفخر للعالم»(٩).

وقال أبو الحسن الغزال المتوفى سنة (٥١٦هـ) بعد أن ساق أثر ابن مسعود رضي الله عنه: الوقف منازل القرآن. وذلك موضوع للتدبر والتفكر، والكشف عن المعاني، واستنباط العلوم والاسترواح، لايعرفه إلا الحذاق من العلماء، النحرير من الصحابة، وبذلك توجد لذاذة التنزيل، وحلاوة الترتيل(١٠).

- **وقول السخاوي المتوفى سنة (٦٤٣هـ)**: «ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دوَّنه العلماء تتبيّن معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على درره وفرائده»(١١).

---

(٦) نظام الأداء (ص/ ٢٠).

(٧) لعل المقصود: فيما يظهر للناظر من أول وهْلة، وإلا فليس في القرآن تضاد. والله أعلم.

(٨) ينظر: الكامل في القراءات الخمسين (ص/ ١٣١).

(٩) المصدر السابق

(١٠) انظر: الوقف والابتداء للغزال (٦٣).

(١١) جمال القراء (٢/ ٥٥٣).

- **وقول النكزاوي المتوفى سنة (٦٨٣هـ)**: «باب الوقف عظيم القدر، جليل الخطر، لأنه لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية إلا بمعرفة الفواصل»(١٢).

إلى غير ذلك من أقوال الأئمة الأعلام التي تبين أهمية وجلالة قدر هذا العلم.

المطلب الثالث: حكم الوقف على رؤوس الآي:

ذهب جمع من الأئمة إلى سنية الوقف على رؤوس الآي، كالإمام البيهقي(١٣)، والداني(١٤)، وأبي العلاء الهمذاني(١٥)، والغزال(١٦)، وابن القيم(١٧)، وابن الجزري(١٨)، وغيرهم، وعمدتهم في ذلك: الحديث الوارد عن أم سلمة –رضي الله عنها– أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية.. إلخ الحديث(١٩).

---

(١٢) ينظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء (١/ ١٩٨).

(١٣) قال الإمام البيهقي: «ومتابعة السنة أولى مما ذهب إليه بعض أهل العلم بالقرآن من تتبع الأغراض والمقاصد، والوقوف عند انتهائها». شعب الإيمان (٢/ ٥٢١).

(١٤) قال الإمام الداني: «ومما ينبغي أن يقطع عليه: رؤوس الآي؛ لأنهن في أنفسهن مقاطع، وأكثر ما يوجد التمام فيهن؛ لاقتضاء تمام الجمل، واستيفاء أكثرهن انقضاء القصص، وقد كانت جماعة من الأئمة السالفين والقراء الماضين يستحبون القطع عليهن، وقد وردت السنة بذلك أيضًا عن رسول الله ﷺ عند استعماله التقطيع... عن أم سلمة –رضي الله عنها– أن النبي ﷺ كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية.. إلخ الحديث».

(١٥) قال –رحمه الله–: «لا بد للقارئ من الاستراحة لطول القصة، فإن انقطع نفسه فليقف على رؤوس الآي؛ فإنه سنة». أ.هـ. الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادئ.

(١٦) قال –رحمه الله– بعد أن ساق جملة من الآثار: «ففي هذه الأحاديث دلالة على أن الوقف في التنزيل سنة مسنونًا عامًا، ويتعين بخبر عبدالله بن أبي مليكة على الفواصل ورؤوس الآي خاصًا... إلخ». أ. هـ. ينظر: الوقف والابتداء للغزال (ص/ ٧٥).

(١٧) ينظر: زاد المعاد (١/ ٣٣٧).

(١٨) ينظر: التمهيد في التجويد (ص/ ١٦٤)، والنشر (١/ ٢٢٦).

(١٩) الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في فضائل القرآن في القراءة يسرع فيها، برقم (٣٠١٥١)، وباب في مسألة الصلاة في قراءة القرآن برقم (٨٧٢٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٣٥٢) برقم (٩٣٧)، والحاكم في مستدركه، كتاب الصلاة، باب التأمين (١/ ٣٥٦)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والسنن الصغير للبيهقي: باب ترتيل القرآن وتحسين الصوت به، وأبو يعلى في مسنده، في مسند أم سلمة –زوج النبي ﷺ– (١٢/ ٣٥٠) برقم (٦٩٢٠)، وقال المحقق حسين سليم أسد: رجاله رجال الصحيح، وفي رواية الترمذي في أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء كيف قراءة النبي ﷺ

وذهب العماني إلى خلاف ذلك فقال: زعم بعضهم من عمل كتاباً في الوقوف أنه في هذه السورة آيات اختلف الناس في أعدادها فمنهم من عدها ومنهم من تركها قال فالمستحب أن يشير إلى تلك المواضع إشارة واقف ليعلم أنه موضع آية عند بعضهم وليس ذلك بشيء ؛لأنه في القرآن آيات متفق عليها وليست مواضع وقوف فلم يستحسن أحد منهم فيها هذ التوقيف الإشارة مع اتفاقهم على عدها فكيف يستحسن التوقف في موضع ليس بوقف واختلفوا في عده آية ولو كان المختلف فيه يستحسن الوقف عليه والإشارة إليه لكان المتفق على عده أولى بالتوقيف عنده أراد هذا القائل قوله (أني بريء مما تشركون) و(يجادلنا في قوم لوط) ونحوهما وليس هذا الاعتبار عندي شي ولا يوقف إلا على المواضيع التي تحكم العربية يحسن الوقف عليها اللهم إلا أن يكون الواقف مضطراً لقطع نفس.أهـ(٢٠)

وقال التادفي الحلبي: «وقد ذهب إلى القول بسنية الوقف على الفواصل جماعة، منهم: الداني، ووقع الاستدلال بحديث أم سلمة –رضي الله عنها– المذكور؛ لكن تعقبه الجعبري بأنه لا دلالة فيه على ذلك؛ لأنه إنما قصد به إعلام الفواصل.

قال: وجهل قوم هذا المعنى فسموه وقف السنة ؛ إذ لا يسن إلا ما فعله تعبداً، ولكن هو وقف البيان، يريد بيان الفواصل.

وقال التَّوْرَبُشْتي: والأظهر أنه صلى الله عليه وسلم إنما كان يقف ليبين للمستمعين رؤوس الآيات ولو لم يكن لهذا لما وقف على (العلمين) ولا على (الرحيم) لما في الوقف عليهما من قطع الصفة عن الموصوف»(٢١).

(ص/ ٦٥٧) برقم (٢٩٢٣)، وقال بعد أن ساق الحديث برواية الليث، عن عبدالله، بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ، عن قراءة النبي ﷺ وصلاته... إلخ الحديث. قال: هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، عن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته، وحديث الليث أصح. ورواه أبو داود في سننه، باب استحباب الترتيل في القراءة (٢١٨) برقم (١٤٦٦).

(٢٠) المرشد في الوقف والابتداء للعماني : (١ / ٢٥٢) من رسالة الباحث محمد حمود الأزوري بجامعة أم القرى.

(٢١) الفوائد السرية:ص ٣٢٨، وأورد هذا الكلام القسطلاني في لطائف الإشارات ١/ ٢٥٤.

وقال الملا علي القاري: «فظاهر هذا الحديث أن رؤوس الآي يستحب الوقوف عليها، سواء وُجد تعلق لفظي أم لا، لكنه خلاف ما ذهب إليه أرباب الوقوف، كالسجاوندي، من أن رؤوس الآي وغيرها في حكم واحد من جهة تعلق ما بعده بما قبله وعدم تعلقه»(٢٢).

ومن العلماء من فرَّق عند الوقف على رؤوس الآي التي يتعلق ما بعدها بها أو بما قبلها من أن يكون القارئ مستمرًا في القراءة وأن يقطعها، فإذا استمر حسن الوقف، وإذا قطع القراءة لم يحسن.

قال الشيخ المرصفي: «وصفوةُ القول في هذه المسألة التي كثر فيها الكلام: أن الوقف على قوله تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤﴾ [الماعون:٤]، جائز؛ لأنه رأس آية، ولا قبح فيه ولا حرمة، ما دام القارئ مستمرًا في قراءته إلى آخر السورة، بخلاف ما لو قطع قراءته وأنهاها عنده، فيمنع من ذلك، ويكون الوقف قبيحًا إلا من عذر قهري صدَّه عن إتمام السورة»(٢٣).

المبحث الثاني: مقدمات في علم عد الآي

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريف الفواصل لغة واصطلاحًا:

الفواصل في اللغة: جمع فاصلة، والفاصلة فاعلة، من مادة فصل، وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية فإن هذه المادة تدور مشتقاتها على معان عدة، من أبرزها ست معان:

١- الحجز بين شيئين.

٢- القطع. ٣- الخروج من الشيء. ٤- التوضيح والتبيين. ٥- الحكم والقضاء. ٦- الحق من القول والكلام(٢٤).

وأما تعريف الفاصلة اصطلاحًا: فهي الكلام التام المنفصل مما بعده ، والكلام التام قد يكون رأس آية وغير رأس آية ، وكذلك الفواصل يكنَّ رؤوس آي ، وغيرها ، وكل رأس آية فاصلة ، وليس كل فاصلة رأس آية (٢٥).

---

(٢٢) المنح الفكرية (ص/ ٢٥٠).

(٢٣) هداية القاري (١/ ٣٨٩).

(٢٤) ينظر: تهذيب اللغة، والقاموس المحيط، ولسان العرب، وتاج العروس، كلها مادة (فصل).

المطلب الثاني: أهمية علم عد الآي:

علم عد الآي من أهم ما اشتدَّت إليه حاجة القرأة الماهرين، وكتبة المصاحف الضابطين – بعد رسم المصحف وضبطه –، وتظهر أهمية علم عد الآي من خلال تعلقه بمختلف العلوم؛ مما بيين أهمية وضرورة معرفته، ومن ذلك:

أولاً: علم القراءات:

ويظهر ذلك جليًّا في صنيع أئمة هذا الفن بجعل ما يتعلق بعلم عد الآي ضمن كتبهم ومصنفاتهم، ويظهر أثر علم عد الآي في علم القراءات في باب الفتح والإمالة، وباب ميم الجمع.

ثانيًا: علم الفقه:

ويظهر ذلك في مسألة القراءة في الصلاة، وفي قراءة آية كاملة للحائض والجنب والنفساء، وفي خطبة الجمعة، وغيرها من المسائل(٢٦).

ثالثًا: فضائل الأعمال:

ويظهر ذلك في الأحاديث الواردة في فضائل قراءة عدد من الآيات والسور، ومن ذلك: قراءة عشر آيات من أول وآخر سورة الكهف، وأول البقرة وآخرها، وآية الكرسي، وتحديد مقدار ما بين سحور النبي ﷺ وأذان الفجر، وفضل قراءة عدد معين من الآيات في قيام الليل.

رابعًا: علم اللغة العربية:

وتظهر فائدة علم الفواصل عند أهل اللغة في مسائل النحو، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. حذف آخر المضارع واسم الفاعل من غير علة، حيث أجازه علماء النحو عند رؤوس الآي: كـ﴿المتعال﴾، و﴿يسر﴾(٢٧).

٢. حذف المفعول أو المفعولين بكثرة في رؤوس الآي، نحو: ﴿وما قلى﴾، و﴿من أعطى﴾.

---

(٢٥) البيان للداني: ٣٣٦.

(٢٦) ينظر: لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر (ص/ ٨٣) وما بعدها.

(٢٧) ينظر: الكتاب لسيبويه (١/ ٣٧٩)، والمفصل للزمخشري (١/ ٦٧)، وشرح ابن عقيل (١/ ٣٩٠).

المطلب الثالث: أصحاب الأعداد المتداولة:

جرى علماء العدد على نسبة الأعداد إلى الأمصار، لا إلى الأشخاص؛ حيث تسمى الأعداد بأسماء المدن، وهي:

المدينة: وينسب إليها عددان:

المدني الأول، والمدني الثاني.

ومكة: وينسب إليها العدد المكي.

والبصرة: وينسب إليها العدد البصري.

ودمشق: وينسب إليها العدد الشامي.

والكوفي: وينسب إليها العدد الكوفي.

هذه الأعداد الستة المتفق عليها بين المتقدمين والمتأخرين، وثمت عدد سابع أضافه بعضهم، وأشار إليه الداني ولم يعتمده، قال: «ولأهل حمص عدد سابع، كانوا يعدون به قديمًا». أ.هـ(٢٨).

وقد صرَّح الهذلي بشذوذ هذا العدد؛ حيث قال: «وأما عدد أهل حمص فوصل إلينا من طريق ابن شنبوذ...» إلى أن قال: «وهو شاذ»(٢٩).

وممن اقتصر على الأعداد الستة دون غيرها: ابن شاذان، والضبي المعروف بوكيع والمعدل، وابن المنادي، وابن عبد الكافي، والمالكي، والشاطبي، وشعلة، وغيرهم.

وممن أثبته: الجعبري في حسن العدد، وقبله العماني في الكتاب الأوسط، والقسطلاني في لطائف الإشارات، وجلُّ الذين ألَّفوا في هذا الفن من المتأخرين، كالمخللاتي، والمتولي، والحداد، وعبدالفتاح القاضي، وغيرهم.

المطلب الرابع: أهم المؤلفات المطبوعة في علم عد الآي:

وسوف أقتصر على أهم المؤلفات المطبوعة المتداولة في هذا الفن:

١. سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، لأبي العباس الفضل بن شاذان(٣٠).

٢. عدد آي القرآن والاختلاف فيه لمحمد بن خاف بن حيان الضبي المعروف بوكيع.

---

(٢٨) البيان (ص/ ٧٠).

(٢٩) الكامل، كتاب العدد (ص/ ٨٢).

(٣٠) حققه د. بشير الحميري، وطبع بدار ابن حزم عام ١٤٣٠هـ.

٣. عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة للإمام أبي العباس المعدل.
٤. اختلاف العدد لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد ابن المنادي.
٥. البيان في عدد آي القرآن للداني (ت٤٤٤هـ)(٣١).
٦. عدد سور القرآن وآياته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه، لأبي القاسم عمر بن عبدالكافي(٣٢).
٧. ناظمة الزهر للإمام الشاطبي، وقد طبعت عدة طبعات.
ومن أبرز شروحها:
أ. لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر، لعبدالله بن صالح الأيوبي(٣٣).
ب. القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمخللاتي(٣٤).
ج. معالم اليسر شرح ناظمة الزهر، لمحمود دعبيس وعبدالفتاح القاضي(٣٥).
٨. حسن المدد في معرفة فن العدد، للإمام الجعبري(٣٦).
٩. سعادة الدارين في بيان وعد آي الثقلين، لمحمد بن علي الحسني الشهير بالحداد(٣٧).
١٠. المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، شرح أرجوزة العلامة المتولي، لعبدالرزاق علي موسى(٣٨).
١١. الفرائد الحسان في عد آي القرآن، نظم للشيخ عبدالفتاح القاضي.

---

(٣١) حققه د. غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت ١٤١٤هـ.وأعيد طبعه ونشره في دار الغوثاني بزيادات مهمة ليست في الطبعة الأولى.
(٣٢) طبع بتحقيق خالد أبو الجود، دار البخاري: ١٤٣١هـ.
(٣٣) حققتُ هذا الكتاب في رسالة الدكتوراة في جامعة أم القرى. يسَّر الله نشره قريباً.
(٣٤) حققه الشيخ عبدالرزاق علي موسى، وهو مطبوع متداول ضمن مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
(٣٥) مطبوع متداول.مطبعة الأزهر ١٩٤٩ م.
(٣٦) حققه د. بشير الحميري، وطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
(٣٧) طبع قديمًا بمطبعة المعاهد بمصر، وطبع حديثًا ضمن مؤلفات الحداد.
(٣٨) طبع بمطبعة دار المعارف، الرياض ١٤٠٨هـ.

ومن أبرز شرحها:

أ. شرح الناظم نفسه، باسم "نفائس البيان"(٣٩).

ب. بمرشد الخلان للشيخ عبدالرزاق علي موسى(٤٠).

وغيرها كثير من المؤلفات.

الفصل الثاني: حكم الوقف على رؤوس الآي المختف في عدها من أول سورة الأنفال إلى آخر سورة الإسراء:

وقبل الشروع في دراسة المواضع سأذكر المنهج المتبع في دراسة المواضع وسيكون وفق المنهج التالي:

أولاً: ما يتعلق بذكر المواضع المختلف في عدها راس آية، سأذكر ما اتفق الأئمة المتقدمون على كونه رأس آية وهم أصحاب الأعداد المتداولة الستة دون الحمصي والدمشقي فإني سأشير إلى اختلافهم في موضعه في الحاشية دون الإشارة إلى ذكر أقوال العلماء في حكم الوقف عليها.

ثانياً:ما يتعلق بذكر أقوال العلماء في الوقف على رأس الآية المختلف في عدها فأني سأذكر الأقوال على وجه العموم بالنظر عند من يهدها رأس آية ومن لم يعدها ، وليس بالنظر لكونها رأس آية، إذ لو كانت الدراسة لهذه المواضع بهذا الاعتبار لقيل: الوقف على رأس الآية سنة عند جمع من العلماء فلا حاجة لمعرفة نوع الوقف إذ لن يتأثر الحكم عن كون الوقف سائغاً وجائزاً أو غير ذك، ولكن سننظر لرأس الآية المختلف في عدها على أنها من جملة الكلمات القرآنية ونذكر حكم الوقف عليها وثمرة ذلك يتضح عند رأس الآية التي اختلفت آراء العلماء في الوقف عليها بين من يجيز ومن لا يجيز؛ لأنه إن كان جائزاً وسائغاً عند من يعدها رأس آية، فمن لا يعدها رأس آية له ألا يقف عليها، وهذا هو الأولى في حقه **فالبحث سيكون لحكم الوقف على رؤوس الآي المختلف عدها عند من يعدها ومن لا يعدها وليس لمن عدَّها فقط.**

وعليه فإني سأذكر أقوال العلماء واختلافاتهم في الوقف على رؤوس الآي المختلف في عدها فإذا كان اختلافهم دائراً بين أنواع الوقف الجائز سواء كان من قبيل الكافي أو التام أو الحسن فإني أكتفي بذلك، أما إذا كان هناك من يجيز ومن لا يجيز فإني أحاول الترجيح بين الأقوال ما

(٣٩) طبع عدة طبعات، منها التي أصدرها معهد الشاطبي ضمن مجموع مؤلفات الشيخ عبدالفتاح القاضي.
(٤٠) طبع عدة طبعات، منها: طبعة كلية القرآن بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

استطعتُ إلى ذلك سبيلاً ونسأل الله العون والتوفيق والسداد وهذا أوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود سبحانه وتعالى

سورة الأنفال

الموضع الأول: ﴿فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ﴾[الأنفال:٣٦](٤١).

حسن عند الأنباري(٤٢)، وكذلك الهمذاني(٤٣).

وكاف عند الداني(٤٤)، وحكاه الهمذاني(٤٥)، وكذلك القسطلاني(٤٦).

وتام عند النحاس(٤٧)، وكذلك الخليجي(٤٨).

ومطلق عند السجاوندي، وعلل اختياره بقوله: لأن قوله: ﴿والذين﴾ مبتدأ(٤٩).

الموضع الثاني: ﴿وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولَۢا﴾ [الأنفال: ٤٢](٥٠).

قال النحاس: وليس هذا قطعًا كافيًا؛ لأن ﴿ليهلك﴾ مردود على ﴿ليقضي﴾(٥١).

ولا وقف عليه عند السجاوندي لتعلقها بلام ﴿ليهلك﴾(٥٢).

وقال الهمذاني: لا يحسن الوقف عليها إلا عند الضرورة(٥٣).

---

(٤١) عدها البصري والشامي، ولم يعدها الباقون. البيان للداني (ص٤١٨).

(٤٢) الإيضاح في الوقف والابتداء (١/ ٦٨٦).

(٤٣) الهادي الى معرفه المقاطع والمبادئ (٢/ ٤٠٠).

(٤٤) المكتفى في الوقف والابتداء (ص٢٨٦).

(٤٥) الهادي له (٢/ ٤٠٠).

(٤٦) كتاب الوقف والابتداء له (١/ ٣٧١).

(٤٧) القطع والائتناف (ص٣٥٢).

(٤٨) الاهتداء الى بيان الوقف والابتداء (ص٣٣٠).

(٤٩) كتاب الوقف والابتداء (ص٢١٨)، ومثله علل الاشموني بهذا التعليل على كونه حسنا ينظر: منار الهدى (ص٣٢٤).

(٥٠) لم يعده الكوفي وعده الباقون. البيان (ص٤١٩).

(٥١) القطع والائتناف (ص٣٥٢).

(٥٢) (ص٢١٩).

ومفهوم عند الجعبري(٥٤).

وناقص عند القسطلاني؛ لتعلق ما بعده بما قبله(٥٥).

الموضع الثالث: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٢﴾ [الأنفال: ٦٢](٥٦).

حسن عند الهمذاني(٥٧)، وكذلك النحاس(٥٨).

وكامل عند الجعبري(٥٩).

سورة التوبة

الموضع الأول: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [التوبة: ٣](٦٠).

لا يحسن الوقف عليه عند الأنباري على اعتبار أن (رسولُه) جاءت على نسق ما في (بريء)من ذكر الله فعيه يحسن الوقف عنده على (رسول) ولا يحسن على (المشركين) ، وحسَّن الوقف عليه على اعتبار رفع ﴿رسوله﴾ على الاستئناف وإضمار رافع له، كأنه يقول: أن الله بريء من المشركين، ورسوله بريء منهم(٦١).

---

(٥٣) الهادي (٢/ ٤٠١).

(٥٤) وصف الاهتداء (ص٣١٨)، والمفهوم عند الجعبري ما تعلق بما بعدها بالعلم أو السبب.

(٥٥) (١/ ٣٧٢)، وينظر: الدر المصون (٥/ ٦١٣).

(٥٦) عده الكوفي والمدنيان والمكي والشامي. عدد آي القران والاختلاف فيه لوكيع (ص٩٦)، والمعدل (ص١١٤)، والبيان (ص٤١٩).

(٥٧) الهادي (٢/ ٤٠٦).

(٥٨) القطع والائتناف (ص٣٥٥).

(٥٩) وصف الاهتداء (ص٣٢١)، والكامل عنده أتم من التام.

(٦٠) يعدها البصري وأيوب رأس آية، ولا يعدها الباقون. المعدل (ص١١٧)، وهذا الموضع وقع فيه اختلاف، فعدَّها عن عاصم الجحدري المعلى بن عيسى، ولم يعدها عنه شهاب بن شرنقة. ابن المنادي (ص٤٦٣)، وينظر: عدد آي القران لوكيع (ص٩٩)، وفيه: قال ثعلب: ﴿بريء من المشركين﴾ لا يعدها؛ لأنه كلام متصل بما بعده غير تام. أ.هـ.

وقال الداني: «على أن أهل البصرة قد جاء عنهم خلاف فيه.. والصحيح عنهم ما قدمناه، وهي رواية المعلى عن الجحدري... إلخ». البيان (ص٤٢٢).

(٦١) الإيضاح (٢/ ٦٩٠)، وينظر: الغزال (٢/ ٦٥).

وقال النحاس: قال يعقوب: ومن الوقف ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ فهذا الوقف الكافي، وتام عند أحمد بن موسى اللؤلؤي.

فاذا جعلت ﴿ورسوله﴾ مرفوعًا بالابتداء صلح الوقف على ما قبله، وإن جعلته معطوفًا على الموضع لم تقف على ما قبله(٦٢).

وحسن الوقف عليه الهمذاني(٦٣).

ورد العماني على ابن الأنباري قوله بأن الوقف عليه حسن، وقال: «هذا كلام فاسد، ووقف غير مرضي؛ لأن الإنسان إذا ابتدأ فقال: ﴿ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم﴾ لا يفيد ولا يعلم؛ لفصل المضمر ما هو؟ والتقدير الذي قدره تقدير فاسد... الخ ما قال».

وذهب إلى أن الوقف على ﴿المشركين﴾ لا يجوز على سائر التقديرات(٦٤).

وعند الجعبري تام، وعلى عطف الجمل أتم(٦٥).

وكاف عند أبي الحسن الكوندي الأندلسي(٦٦).

ولعلَّ الراجح من بين الأقوال: قول من أجاز الوقف عليه على اختلاف بين المجيزين، فمنهم من حسَّن الوقف عليه، ومنهم من جعله كافيًا، ومنهم من جعله أعلى من ذلك. والله أعلم.

الموضع الثاني: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمَا﴾ [التوبة: ٣٩](٦٧).

---

(٦٢) القطع والائتناف (ص٣٥٨)، وينظر: النكزاوي (٢/ ٧٥٩).

(٦٣) الهادي (٢/ ٤١١).

(٦٤) المرشد (١/ ٨٦١)، وينظر: القسطلاني (١/ ٣٨٠)، ومنار الهدى (ص٣٣١).

(٦٥) وصف الاهتداء (ص٣٢٣).

(٦٦) اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن (ص٣٣٩).

(٦٧) عده الشامي، ولم يعده الباقون. ينظر: عدد آي القران لوكيع (ص٩٩)، والمعدل (ص١١٧)، وابن المنادي (ص١٦٠)، والبيان (ص٤٢١)، وبعضهم عدَّ ﴿ذلك الدين القيم﴾ للحمصي، وهم المعدل في الروضة (٢/ ٧)، والهمذاني في مبهج الأسرار (ص١٠١)، والجعبري في حسن المدد (ص٣٣٠)، وبالتالي من جعل عدَّ ﴿القيم﴾ للحمصي، جعل عدَّ ﴿عذابًا أليمًا﴾ للدمشقي، وأكثر الأئمة كما سبق ذكرهم على عدم التفريع، وذلك بعدِّ ﴿عذابًا أليمًا﴾ للشامي. كما هو الحال عند الأئمة المتقدمين كوكيع والمعدل والضبِّي والداني.

لم يتطرق لهذا الموضع جُلَّ من ألَّف في الوقف والابتداء، ولعلَّ الأقرب في ذلك: هو جواز الوقف على ﴿أليم﴾ لمن يقرأ برواية تعتمد عدَّ الشامي؛ للإشارة إلى أنها رأس آية، أما من يقرأ برواية لا تعتمد العد الشامي، فالأولى عدم الوقف عليها؛ لتعلقها بما بعدها، فقوله تعالى: ﴿ويستبدل﴾ عطف على جواب الشرط ﴿يعذبكم﴾ والله أعلم.

الموضع الثالث: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [التوبة: ٧٠](٦٨).

عند النحاس ليس بتام ولا كاف؛ لأن ما بعده معطوف عليه، وهو قوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات(٦٩).

والأولى عدم الوقف على العطف عليه دون المعطوف؛ لكن يتجوز في رأس الآية دون غيرها عند من يرى سنية الوقف على رؤوس الآية مطلقًا(٧٠)، خصوصًا لمن يقرأ للمكي والمدني، وهذا الموضع ليس من المواضع التي لها تعلق وثيق بما بعدها؛ لقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾ [البقرة:٢١٩-٢٢٠]، وغيرها من المواضع. والله أعلم.

سورة يونس

الموضع الأول: ﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [يونس:٢٢](٧١).

قال الهمذاني: حسن عند قوم(٧٢).

ووقف مطلق عند السجاوندي(٧٣).

---

(٦٨) عدها رأس آية: المدنيان والمكي، ولم يعدها الباقون. ينظر: عدد آي القران لوكيع (ص٩٩)، والمعدل (ص١١٧)، وابن المنادي (ص١٦٠)، والبيان (ص٤٢٢).

(٦٩) القطع والائتناف (ص٣٦٥).

(٧٠) كالإمام البيهقي والداني وأبي العلاء الهمذاني والغزال وابن القيم وابن الجزري، وغيرهم من الأئمة. ينظر (ص٦) من هذا المبحث.

(٧١) عده الشامي ولم يعده غيره. ينظر: عدد آي القران لوكيع (ص١٠٢)، والمعدل (ص١٢١)، وابن المنادي (ص١٦٣)، والبيان (ص٤٢٥).

(٧٢) الهادي (٢/ ٤٢٢).

(٧٣) كتاب الوقف والابتداء له (ص٢٣٠)، والمطلق عنده ما يحسن الابتداء بما بعده، وعلَّل اختياره بقوله: لأن قوله: {لئن} يصلح مقول قول محذوف، ومفعول {دعوا}؛ لأن الدعاء قول.

وجائز عند أبي الحسن الكوندي الأندلسي(٧٤)، وكذلك عند الخليجي(٧٥).

الموضع الثاني: ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٢٢﴾ [يونس: ٢٢](٧٦).

تام عند النحاس(٧٧)، وكذلك النكزاوي(٧٨).

وكافي عند ابن أوس المقرئ(٧٩)، وكذلك عند الهمذاني(٨٠)، والغزال(٨١)، والأشموني(٨٢)، وحسن عند العماني(٨٣).

الموضع الثالث: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧](٨٤).

وقف للضرورة عند الهمذاني(٨٥).

والأصل عدم الوقف عليه؛ لأن ما بعده معطوف عليه، وهو قوله تعالى: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ ولكن يوقف عليه لمن يقرأ للشامي باعتباره رأس آية، أما غيره فالأولى عدم الوقف عليه. والله أعلم.

(٧٤) اللؤلؤ والمرجان (ص٣٥١).

(٧٥) الاهتداء (ص٣٤٨).

(٧٦) عدها غير الشامي. ينظر: عدد آي القران لوكيع (ص١٠٢)، والمعدل (ص١٢١)، وابن المنادي (ص١٦٣)، والبيان (ص٤٢٥).

(٧٧) القطع والائتناف (ص٣٧٤).

(٧٨) الاقتداء له (٢/ ٨٠١).

(٧٩) ل: ٢٩/ أ.

(٨٠) الهادي (٢/ ٤٤٢).

(٨١) الوقف والابتداء له (٢/ ١٠٢).

(٨٢) منار الهدى (ص٣٥٦).

(٨٣) المرشد (١/ ٢١٤).

(٨٤) عده الشامي ولم يعده غيره. ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله لابن شاذان (ص١٤١)، وعدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٢)، والمعدل (ص١٢١)، والبيان (ص٤٢٥).

(٨٥) الهادي (٢/ ٤٥١).

سورة هود

الموضع الأول: ﴿وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾﴾ [هود: ٥٤](٨٦).

جعل الجعبري الوقف على ﴿من دونه﴾ من قبيل الوقف المتجاذب، بمعنى إن وقفت على ﴿تشركون﴾ فلا تقف على ﴿من دونه﴾(٨٧).

وأكثر العلماء نصوا على أن الوقف على ﴿من دونه﴾ لتمام المعنى عنده، ولا باس بالوقف على قوله تعالى: ﴿مما تشركون﴾ عند من يلتزم العد الكوفي؛ لكونه رأس آية.

وفي مثل هذه الوقوف التي لها تعلق وثيق بما بعدها يوقف عليها لإشعار أنها رأس آية، ثم يصلها بما بعدها إن شاء.

وأشار العماني إلى عدم الوقف عليه(٨٨).

وهذا الوقف لا يعد من قبيل ﴿فويل للمصلين﴾ لأن الوقف على ﴿مما تشركون﴾ معنى حسن في ذاته، وإنما غير الحسن هو البدء بقوله: ﴿من دونه﴾ لتعلق هذه الجملة بما قبلها من حيث المعنى. والله أعلم.

الموضع الثاني: ﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾﴾ [هود: ٧٤](٨٩).

حسن عند الأنباري(٩٠)، وكذلك الهمذاني(٩١).

وتام عند النحاس(٩٢)، وكذلك الداني(٩٣)، وحكاه الأشموني.

---

(٨٦) عده الكوفي ولم يعده غيره. عدد آيات القران لوكيع (ص١٠٤)، والمعدل (ص١٢٥)، وابن المنادي (ص١٦٦)، ومعدود للحمصي أيضًا. ينظر: حسن المدد (ص٧٤)، والعدد من الكامل للهذلي (ص٩٧).

(٨٧) وصف الاهتداء (ص٣٥٦).

(٨٨) المرشد (١/ ٢٥٢).

(٨٩) معدودة للمدنيين والكوفي والشامي والمكي، وغير معدودة للبصري. ينظر: المعدل (ص١٢٥)، وابن المنادي (ص١٦٦)، والبيان (ص٤٢٧).

(٩٠) الإيضاح (٢/ ٧١٦).

(٩١) الهادي (٢/ ٤٧٨).

(٩٢) القطع والائتناف (ص٣٩٣).

(٩٣) المكتفى (ص٣١٨)، ومنار الهدى (ص١٨٨).

وكافي عند الغزال(٩٤)، وحكاه الهمذاني أيضًا(٩٥)، وكذلك الأشموني.

وأشار العماني الى عدم الوقف عليه، فقال عند قوله تعالى: ﴿إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾ و﴿يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ﴾ ونحوها.. لا يوقف إلا على المواضع التي تحكم العربية بحسن الوقف عليها، اللهم إلا أن يكون الواقف مضطرًا لقطع النفس(٩٦).

الموضع الثالث: ﴿حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [هود: ٨٢](٩٧).

ليس بوقف عند السجاوندي، قال: لا؛ لأن ﴿مسوَّمة﴾ صفته حجارة(٩٨).

والأصل ألا يوقف على المنعوت دون نعته، فـ﴿منضود﴾ صفة لـ﴿سجيل﴾، ويمكن للقارئ أن يقف عليها إشعارًا بأنها رأس آية، ثم يصلها بما بعدها إن شاء، ولا يقطع القراءة عندها؛ لكونها رأس آية، لتعلقها بما بعدها. والله اعلم.

الموضع الرابع: ﴿مَّنضُودٖ ۝٨٢﴾ [هود: ٨٢](٩٩).

غير تام عند الأنباري؛ لأن ﴿مسوَّمة﴾ نعت لـ﴿حجارة﴾(١٠٠).

وقال النحاس: تمام عند الأخفش وأبي عبد الله ونافع، وغلطوا في هذا؛ لأن ﴿مسومة﴾ نعت لـ﴿حجارة﴾، فلا يتم الكلام من قبل أن يأتونا به(١٠١). وكذلك الداني والنكزاوي.

---

(٩٤) الوقف والابتداء له (٢/ ١٤٤).

(٩٥) الهادي (٢/ ٤٧٨)، ومنار الهدى (ص١٨٨).

(٩٦) المرشد (١/ ٢٥٢).

(٩٧) عده المدني الأخير والمكي. ينظر: المعدل (ص١٢٥)، وابن المنادي (ص١٦٦)، والبيان (ص٤٢٧).

(٩٨) كتاب الوقف والابتداء له (ص٢٣٨).

(٩٩) معدودة للكوفي والبصري والمدني الأول والشامي، وبالجملة من عد ﴿سجيل﴾ لم يعد ﴿منضود﴾ ينظر: عدد آي القران لوكيع (ص١٠٥)، والمعدل (ص١٢٥)، وزاد ممن عدها أيوب بن المتوكل، وابن المنادي (ص١٦٦)، والبيان (ص٤٢٧).

(١٠٠) الإيضاح (٢/ ٧١٧).

(١٠١) القطع والائتناف (ص٣٩٤)، والمكتفى (ص٢١٩)، والاقتداء (٢/ ٨٥٩).

وحكى القول بالوقف عليه عند نافع والأخفش الهمذاني(١٠٢)، وقال العماني: وزعم بعضهم انه يوقف عند قوله: ﴿منضود﴾، ولا أراه جيدًا؛ لأن قوله: ﴿مسومة﴾ صفة للحجارة، فلا يفصل بين الصفة والموصوف(١٠٣).

وقال الأشموني: حسن، إن نصب ﴿مسومة﴾ بفعل مقدر، وليس بوقف إن نصب نعتًا للحجارة(١٠٤).

الموضوع الخامس: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ﴾ [هود: ٨٦](١٠٥).

حسن عند الأنباري(١٠٦)، والهمذاني، والغزال.

وكافي عند الداني(١٠٧)، وحكاه الهمداني، وكذلك عند النكزاوي، وحكاه الغزال(١٠٨).

وهو كذلك عند الأشموني، وجائز عند السجاوندي(١٠٩).

الموضع السادس: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨﴾ [هود: ١١٨](١١٠).

قال النكزاوي: روى عن فطر الوراق أنه قال في قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال: اليهود والنصارى، وقوله: ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال: هذه الأمة(١١١)، وجعل قوله: ﴿ولذلك

(١٠٢) الهادي (٢/ ٤٧٩).
(١٠٣) المرشد (١/ ٢٤٥)، وينظر كذلك القسطلاني (١/ ٤٢٢).
(١٠٤) منار الهدى (ص١٨٩).
(١٠٥) عده المدنيان والمكي ولم يعده غيرهم. ينظر: عدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٥)، والمعدل (ص١٢٥)، والبيان (ص٤٢٧).
(١٠٦) الإيضاح (٢/ ٧١٧)، والهادي (٢/ ٤٨٠)، والغزال (٢/ ١٤٦).
(١٠٧) المكتفى (ص٣١٩)، والهادي (٢/ ٤٨٠)، والاقتداء (٢/ ٨٦٠).
(١٠٨) كتاب الوقف والابتداء (٢/ ١٤٦)، ومنار الهدى (ص٦٨٩).
(١٠٩) كتاب الوقف والابتداء له (ص٢٣٨).
(١١٠) معدود للبصري والكوفي والشامي. ينظر: عدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٥)، والمعدل (ص١٢٦)، وزاد أيوب، وابن المنادي (ص١٦٦)، والبيان (ص٤٢٧).

خلقهم﴾ عائد على الجميع، فعلى هذا يكون الوقف على قوله: ﴿مختلفين﴾ ويكون وقفًا مفهومًا، ويكون الاستثناء منقطعًا(١١٢).

ويجوز على هذا التقدير أن يكون قوله: ﴿ولذلك خلقهم﴾ عائد على هذه الأمة خاصة(١١٣).

قال ثعلب: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ هذه، لأنه كلام تام، وهو متسق على ما قبله وما بعده بالنون، ثم ما بعده استثناء(١١٤).

الموضع السابع: ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾﴾ [هود:١٢١](١١٥).

قال ثعلب: نختارها، أي: رأس آي؛ لأن الكلام تام يشبه ما قبله، وما بعده بالنون(١١٦).

وقال الهمداني: وقف كاف، وهو وقف نافع، وسنة أيضًا لأنه رأس آية(١١٧)، وكذلك كاف عند القسطلاني.

وجائز عند العماني(١١٨)، وكذلك الغزال(١١٩).

---

(١١١) ينظر تفسير الطبري (١٢/ ٦٣٢)، حكى عن عطاء قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال: اليهود والنصارى والمجوس، والحنيفيه: هم الذين رحم ربك، وروى عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾قال: أهل الباطل، ﴿إلا من رحم ربك﴾قال: أهل الحق.

(١١٢) ينظر: الدر المصون (٦/ ٤٢٦)، ورد كونه استثناء منقطعًا أبو حيان، فقال: ولا ضرورة تدعو إلى أنه بمعنى لكن، فيكون استثناء منقطعًا. البحر المحيط (٦/ ٢٢٧).

(١١٣) الاقتداء (٢/ ٨٧٠).

(١١٤) ينظر: عدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٥).

(١١٥) معدود للكوفي والبصري والمدني الاول والشامي. ينظر: عدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٥)، وابن المنادي (ص١٦٧)، والبيان (ص٤٢٧).

(١١٦) عدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٥).

(١١٧) الهادي (٢/ ٤٨٥)، وكتاب الوقف والابتداء للقسطلاني (١/ ٤٢٦).

(١١٨) المرشد (١/ ٢٥١).

(١١٩) الوقف والابتداء له (٢/ ١٥٠).

ولا يوقف عليه عند السجاوندي للعطف(١٢٠).

وجعل الأشموني الوقف عليه أحسن مما قبله(١٢١).

سورة الرعد

الموضع الأول: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرعد: ٥](١٢٢).

حسن عند النحاس(١٢٣).

وحكى الهمذاني والغزال القولين: أنه حسن وكاف(١٢٤).

وكاف عند العماني(١٢٥)، وكذلك النكزاوي(١٢٦)، والأشموني(١٢٧).

وتام عند القسطلاني(١٢٨).

وقال ثعلب: نختارها، أي: رأس آية؛ لأنه كلام تام في كلام الكفار(١٢٩).

الموضع الثاني: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [الرعد: ١٦](١٣٠).

تام عند الأخفش(١٣١).

---

(١٢٠) الوقف والابتداء له (ص٢٣٩).

(١٢١) منار الهدى (ص١٩١).

(١٢٢) عده المدنيان والمكي والبصري والشامي ولم يعدها الكوفي. ينظر: عدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٩)، والمعدل (ص١٣٣)، وابن المنادي (ص١٧٣)، والبيان (ص٤٣٢).

(١٢٣) القطع والائتناف (ص٤٠٨).

(١٢٤) الهادي (ص٥١٦)، والوقف والابتداء للغزال (ص١٨٠).

(١٢٥) المرشد (١/ ٢٧٨).

(١٢٦) الاقتداء (٢/ ٨٩٨).

(١٢٧) منار الهدى (ص٢٠٠).

(١٢٨) كتاب الوقف والابتداء له (١/ ٤٤٢).

(١٢٩) عدد آي القرآن لوكيع (ص١٩٠).

(١٣٠) عدها الشامي ولم يعدها الباقون. ينظر: عدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٩)، والمعدل (ص١٤٣)، وابن المنادي (ص١٧٣)، والبيان (ص٤٣٢).

(١٣١) القطع والائتناف (ص٤٩٣).

وحسن عند الهمذاني(١٣٢)، وحكى فيه قولين آخرين: وهو أنه تام وكاف.

وقال ابن سعدان: لا تقف إلا على آخر الكلام؛ لأن الكلام كالكلمة الواحدة(١٣٣).

ولا يوقف عليه عند السجاوندي لعطف ﴿أم﴾(١٣٤).

وليس بوقف عند الأشموني لعطف ﴿أم﴾ على ما قبلها(١٣٥).

فالحاصل أنها على القول بأنها متعطفه فيجوز الوقف عليها، وهذا الذي ذهب اليه السمين الحلبي؛ حيث قال: ﴿أم﴾ منقطعة، فتقدر بـ﴿بل﴾(١٣٦).

وعلى القول أنها عطف لا يوقف عليها.

الموضع الثالث: ﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ﴾ [الرعد: ١٦](١٣٧).

حسن عند ابن الأنباري(١٣٨).

وتام عند الأخفش(١٣٩)، وكذلك الهمذاني.

وكاف عند الداني(١٤٠)، وكذا النكزاوي، والأشموني.

وقال الغزال: حسن كاف(١٤١).

---

(١٣٢) الهادي (٢/ ٥١٩).

(١٣٣) الوقف والابتداء لابن سعدان (ص١٢٨).

(١٣٤) الوقف والابتداء له (ص٢٤٧).

(١٣٥) منار الهدى (ص٢٠١).

(١٣٦) الدر المصون (٧/ ٣٧)، وينظر: جمال القراء للسخاوي (ص٧٠٥)، القول في ﴿أم﴾ من كتابه: علم الاهتداء في معرفه الوقف والابتداء.

(١٣٧) معدودة لغير الكوفي ولم يعدها الكوفي. ينظر: عدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٩)، والمعدل (ص١٣٤)، وابن المنادي (ص١٧٣)، والبيان (ص٤٣٣)، وقال ثعلب: لا نعدها؛ لأنها مخالفة لما قبلها وما بعدها. عدد آي القرآن الوكيع (ص١٠٩).

(١٣٨) الإيضاح (١/ ٧٣٣).

(١٣٩) القطع والائتناف (ص٤٠٩)، والهادي (٢/ ٥١٩).

(١٤٠) المكتفى (ص٣٣٤) والاقتداء (٢/ ٩٠٢)، ومنار الهدى (ص٢٠١)، وعلل الأشموني ذلك بقوله؛ لأن ﴿أم﴾ بمعنى ألف الاستفهام، وهو أوضح في التوبيخ على الشرك.

وجائز عند السجاوندي؛ لأن ﴿أم﴾ بمعنى ألف الاستفهام، وقد يجعل ﴿أم﴾ بدلًا عن الأولى، والوقف أجود؛ لأن وجه الاستئناف أوضح توبيخًا على الشرك(١٤٢).

ووقف صالح عند العماني(١٤٣).

الموضع الرابع: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ [الرعد: ١٨](١٤٤).

وقف كاف عند الداني(١٤٥).

وحسن عند الهمذاني(١٤٦).

ووقف مفهوم عند النكزاوي(١٤٧).

وجائز عند الأشموني(١٤٨).

الموضع الخامس: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الرعد: ٢٣](١٤٩).

حسن عند الأنباري(١٥٠)، وكذلك عند العماني.

---

(١٤١) الوقف والابتداء له (٢/ ١٨٤).

(١٤٢) الوقف والابتداء له (ص٤٧).

(١٤٣) المرشد (١/ ٢٨٠).

(١٤٤) عده الشامي وحده. ينظر: عدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٩)، والمعدل (ص١٣٤)، وابن المنادي (ص١٧٣)، والبيان (ص٤٣٣)، وعد الحمصي قوله تعالى: {كذلك يضرب الله الحق والباطل} رأس آية. ينظر: حسن المدد (ص٧٨)، وسعادة الدارين (ص٣٢)، ونفائس البيان (ص٤٠).

(١٤٥) المكتفى (ص٥٣٣).

(١٤٦) الهادي (٢/ ٥٢٠).

(١٤٧) الاقتداء (٢/ ٩٠٢).

(١٤٨) منار الهدى (ص٢٠١).

(١٤٩) معدودة للكوفي والبصري والشامي. ينظر: عدد آيات القرآن لوكيع (ص١٠٩)، وفيه قال ثعلب: نختارها؛ لأنها مثل ما قبلها وما بعدها في الآي. والمعدل (ص١٣٣)، وزاد أيوب، وابن المنادي (ص١٧٣)، والبيان (ص٤٣٣).

(١٥٠) الإيضاح (٢/ ٧٣٤)، والمرشد (١/ ٢٨٢). القطع والائتناف (ص٤١٠)، والاقتداء للنكزاوي (٢/ ٩٠٤).

وتام عند الأخفش وأحمد بن موسى(١٥١).

وقال الداني: كاف، وقيل: تام(١٥٢).

وعند الهمذاني تام، وهو قول الأخفش، ويزداد حسنًا بالعدد(١٥٣).

وقال الغزال: حسن كاف(١٥٤).

سورة إبراهيم

الموضع الأول: ﴿لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [إبراهيم: ١](١٥٥).

قال ثعلب: لا نعده؛ لأنه كلام متعلق بما بعده(١٥٦).

وهذا الموضع لم يذكره الأئمة، والحاصل: أن الباء في قوله تعالى: ﴿بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ﴾ متصلة بـ﴿لتخرج﴾، والمعنى: لتخرج الناس بإذن ربهم(١٥٧).

ويجوز في ﴿بإذن﴾ ربهم أن تتعلق بالإخراج(١٥٨).

وجوَّز أبو البقاء العكبري أن تتعلق بمحذوف على أنه فاعل تخرج، أي: مأذونًا(١٥٩).

وعلى كل فالأولى عدم الوقف على قوله تعالى: ﴿إلى النور﴾ إلا ما كان من قبيل أنه رأس آية للإشارة إلى ذلك، ولو وقف القارئ عليها ثم أعاد ووصلها بما بعدها لكان حسنًا وجمعًا بين كونها رأس آية وبين تعلقها بما بعدها. والله أعلم.

---

(١٥١) القطع والائتناف (ص٤١٠)، والاقتداء للنكزاوي (٢/ ٩٠٤).

(١٥٢) المكتفى (ص٣٣٦).

(١٥٣) الهادي (٢/ ٥٢٢).

(١٥٤) الوقف والابتداء له (٢/ ١٨٦).

(١٥٥) عدها المدنيان والمكي والشامي. ينظر عدد آي القرآن لوكيع (ص١١٢)، والمعدل (ص١٣٦)، وابن المنادي (ص١٧٥)، والبيان (ص٤٣٤).

(١٥٦) عدد آي القرآن لوكيع (ص١١٢)، والمتأمل لاختيارات الإمام ثعلب يجد أنه يراعي تناسق الآيات بما قبلها وما بعدها في اختياره رأس الآية من عدمه.

(١٥٧) البسيط للواحد (١٢/ ٣٩٥).

(١٥٨) البحر المحيط (٦/ ٤٠٦)، والدرة المصون (٧/ ٦٥).

(١٥٩) التبيان في إعراب القرآن للعكبري (٢/ ٧٦٢)، والمصادر السابقة.

الموضع الثاني: ﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [إبراهيم: ٥](١٦٠).

قال ثعلب: نختاره؛ لأنه يحسن السكوت عليه ويحسن الابتداء بما بعده، وهو يشبه ما بعده(١٦١).

وحسَّن الوقف عليه الهمذاني(١٦٢).

وقال السمين: ﴿وذكرهم﴾ يجوز أن يكون منسوقًا على ﴿أخرج﴾ فيكون من التفسير، وألا يكون منسوقًا، فيكون مستأنفًا(١٦٣)، فعلى القول بأنها مستأنفة يحسن الوقف على ﴿إلى النور﴾.

الموضع الثالث: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾[إبراهيم: ٩](١٦٤).

قال ثعلب: نختارها، أي رأس آية؛ لأنه كلام تام، ويحتمل أن يكون ما بعده في كلام الله تعالى ﴿والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله﴾ فموضع رفع، وهذا ابتداء، وان كان في كلام موسى عليه السلام فموضعه خفض، ولا يكون ما قبله تامًّا، فذهبت إلى عدَّه لهذه العله(١٦٥).

وهو وقف تام عند الأنباري(١٦٦)، وكذلك عند أبي حاتم(١٦٧)، وكذلك عند الداني(١٦٨)، وكذلك عند الهمذاني(١٦٩)، والجعبري(١٧٠).

---

(١٦٠) عدها المدنيان والمكي والشامي. ينظر: عدد آي القرآن لوكيع (ص١٠٢)، والمعدل (ص١٣٦)، وابن المنادي (ص١٧٥)، والبيان (ص٤٣٤).

(١٦١) عدد آيات القرآن لوكيع (ص١١٢).

(١٦٢) الهادي (٢/ ٥٣٢).

(١٦٣) الدر المصون (٧/ ٧٠).

(١٦٤) لم يعدها الكوفي والشامي وعدها الباقون. عدد آي القرآن لوكيع (ص١١٢)، والمعدل (ص١٣٦)، وزاد أيوب، وابن المنادي (ص١٧٥)، والبيان (ص٤٣٤).

(١٦٥) عدد آي القرآن لوكيع (ص١١٢- ١١٣).

(١٦٦) الإيضاح (٢/ ٧٣٦).

(١٦٧) القطع والائتناف (ص٤١٤).

(١٦٨) المكتفى (ص٣٣٩).

(١٦٩) الهادي (٢/ ٥٣٣).

وقيل: كاف، حكاه الداني(١٧١).

وقال الغزال: حسن، كاف(١٧٢).

وقال النكزاوي: تام، وقيل: كاف على استئناف ما بعده(١٧٣).

الموضع الرابع: ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝١٩﴾ [إبراهيم: ١٩](١٧٤).

قال ثعلب: نعدها؛ لأنه كلام تام، ويشبه ما قبله بالدال، وهو شرط وجزاء تام(١٧٥).

وهو حسن عند النحاس(١٧٦)، وكذلك الأشموني.

وكاف عند الهمذاني(١٧٧)، وكذلك الغزال(١٧٨).

وليس بوقف عند السجاوندي؛ لأن ما بعده يتم معنى الكلام(١٧٩).

ووقف مفهوم عند النكزاوي(١٨٠).

الموضوع الخامس: ﴿وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤﴾ [إبراهيم: ٢٤](١٨١).

قال ثعلب: لا نعدها؛ لأن الكلام كله من نعت الشجرة(١٨٢).

---

(١٧٠) وصف الاهتداء (ص٣٨٠).

(١٧١) المكتفى (ص٣٣٩).

(١٧٢) الوقت والابتداء له (٢/ ١٩٤).

(١٧٣) الاقتداء (٢/ ٩١٩).

(١٧٤) عدها المدني الأول والكوفي والشامي، ولم يعدها الباقون. عدد آي القران لوكيع (ص١١٢)، والمعدل (ص١٣٦)، وابن المنادي (ص١٧٥)، والبيان (ص٤٣٥).

(١٧٥) عدد آي القران لوكيع (ص١١٣).

(١٧٦) القطع والائتناف (ص٤١٤)، ومنار الهدى (ص٢٠٦).

(١٧٧) الهادي (٢/ ٥٣٤).

(١٧٨) الوقف والابتداء له (٢/ ١٩٧).

(١٧٩) الوقف والابتداء له (ص٢٥٠).

(١٨٠) الاقتداء (٢/ ٩٢٢).

(١٨١) لم يعدها المدني الاول وعدها الباقون ينظر المعدل ١٣٦ وابن المنادي ١٧٥ والبيان ٤٣٥ وينظر عدد ايه القران لوكيع ١١٢ ولم يذكر الشامي ممن عدها.

وحسن عند النحاس(١٨٣)، وكذلك الهمذاني(١٨٤).

وقال النكزاوي: كاف، وقيل: حسن على استئناف ما بعده، فإن جعلت في موضع الصفة لـ﴿شجره﴾ لم يقف على قوله: ﴿في السماء﴾(١٨٥).

الموضع السادس: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [إبراهيم: ٣٣](١٨٦).

حسن عند الهمداني، وقيل: كاف(١٨٧).

حسن عند النحاس، وكذلك الهمذاني، والعماني(١٨٨).

وهو كاف عند الغزال(١٨٩)، وحكاه الهمداني أيضًا.

وهو كذلك عند النكزاوي، وعلل اختياره بقوله: لاستئناف ما بعده(١٩٠).

وحسَّن الوقف عليه أيضًا الأشموني؛ حيث قال: وإنما حسَّنت هذه الوقوف مع العطف؛ لتفصيل النعم، وتنبيهًا على الشكر عليها(١٩١).

الموضع السابع: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ ﴾ [إبراهيم: ٤٢](١٩٢).

وقف كاف عند النحاس، وكذلك عند النكزاوي والقسطلاني(١٩٣).

---

(١٨٢) عدد وايه القران لوكيع ١١٢

(١٨٣) القطع والائتناف ٤١٥

(١٨٤) الهادي اثنين على ٥٣٥

(١٨٥) الاقتداء اثنين على ٩٢٢ وكذلك قال الاشموني منار الهدى

(١٨٦) لم يعدها البصري وعدها الباقون. ينظر: عدد آي القران لوكيع (ص١١٢)، والمعدل (ص١٣٦)، وابن المنادي (ص١٧٥)، والبيان (ص٤٣٥).

(١٨٧) القطع والائتناف (ص٤١٦)، والهادي (٢/ ٥٣٧)، والمرشد (١/ ٢٩٧).

(١٨٨) انظر : المصادر السابقة .

(١٨٩) الوقف والابتداء له (٢/ ٢٠٠)، والهادي (٢/ ٣٧٥).

(١٩٠) الاقتداء (٢/ ٩٢٥).

(١٩١) منار الهدى (ص٢٠٧).

(١٩٢) عدها الشامي وحده، ولم يعدها الباقون. ينظر: عدد آي القران لوكيع (ص١١٢)، والمعدل (ص١٣٦)، وابن المنادي (ص١٧٥)، والوقف والابتداء للقسطلاني (١/ ٤٥٣)، والبيان (ص٤٣٥).

وحسن عند العماني(١٩٤).

ووقف مطلق عند السجاوندي(١٩٥).

وجعله الجعبري من قبيل الوقف المتجاذب(١٩٦).

سورة الإسراء

الموضع الأول: ﴿إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ۝١٠٧﴾ [الإسراء: ١٠٧](١٩٧).

قال ثعلب: لا نعدها؛ لأنه كلام متصل بما بعده(١٩٨)، وهو وقف حسن عند الهمذاني(١٩٩).

قوله: ﴿سجدا﴾ حال(٢٠٠).

وقوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ﴾ عطفت على ﴿يخرون﴾ للإشارة إلى أنهم يجمعون من الفعل الدال على الخضوع، والقول الدال على التنزيه والتعظيم(٢٠١).

والحاصل أنه يجوز الوقف عليه، كما أشار الى ذلك الهمذاني، ويتأكد ذلك عند من يعدها رأس آية، ومن لا يعدها رأس آية قد يكون الوصل أولى؛ لعدم الوصل بين العطف والمعطوف عليه. والله أعلم.

---

(١٩٣) القطع والائتناف (ص٤١٧)، والاقتداء (٢/ ٩٢٧).

(١٩٤) المرشد (١/ ٢٩٩).

(١٩٥) الوقف والابتداء له (ص٢٥١)، وهو عنده ما يحسن الابتداء بما بعده.

(١٩٦) وصف الاعتداء (ص٣٧٢).

(١٩٧) عدها الكوفي وحده، ولم يعدها الباقون. ينظر: عدد آي القران لوكيع (ص١١٩)، والمعدل (ص١٤٦)، وابن المنادي (ص١٨٢)، والبيان (ص٤٤١).

(١٩٨) ينظر: عدد آي القرآن لوكيع (ص١٢٠)، وسبق ذكره توجيه رأي الإمام ثعلب في اختياراته أنه يراعي نسق الكلام بما بعده من حيث زنة الكلام ومشابهة بما قبله وما بعده. وهو ما يعرف بالموازنة والمشاكلة. والله أعلم.

(١٩٩) الهادي (٢/ ٥٩٣).

(٢٠٠) الدرر المصون (٧/ ٤٢٨).

(٢٠١) البحر المحيط لأبي حيان (١٥/ ٣٤).

الخاتمة وفيها أهم النتائج

١. أهمية دراسة علم الوقف والابتداء.
٢. أهمية دراسة علم عد الآي.
٣. أهمية الدراسات البينية بين العلوم.
٤. أن رؤوس الآيات على القول بأن الوقف عليها ليس بسنة مطلقاً يعتريها من أحكام الوقف ما يعتري سائر الكلمات القرآنية الأخرى.
٥. أن علم عد الآي مازال بحاجة لبعض الدراسات التي تجلي سبب الخلاف في الآيات المختلف في عدها.
٦. علم الوقف والابتداء من العلوم التي حظيت باهتمام العلماء قديماً وحديثاً .

المصادر والمراجع

١. **اختلاف العدد لأبي الحسن أحمد بن جعفر ابن المنادي الحنبلي ٣٣٦ه** تـح/ د.بشـير بـن حسـن الحميري، من مطبوعات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٤٣ه

٢. **الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء**: لعبدالله بن محمد النكزاوي، رسالة دكتوراة، كلية القـرآن بالجامعة الإسلامية، ١٤١٣هـ للباحث مسعود إلياس.

٣. **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل**: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تح/ محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٤. **البيان في عد آي القرآن**: للإمام أبي عمرو الداني، الطبعة الثانية بدار الغوثاني ، ١٤٣٩هـ.

٥. **تاج العروس من جواهر القاموس**: للإمام محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض الزَّبيدي، تح/ مجموعة من المحققين.

٦. **جمال القراء وكمال الإقراء**: للإمام علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي، تح/ د. علي حسين البواب، مكتبة التراث بمكة المكرمة، الطبعـة الأولى: ١٤٠٨هـ.

٧. **حسن المدد في معرفة فن العدد**: لأبي إسحاق إبراهيم الجعبري، تح/ د.بشير الحمـيري طبعـة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٨. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**: للإمام أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بـن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تح/ الدكتور أحمـد محمـد الخـراط، دار القلـم، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.

٩. **سنن أبي داود**: للإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بـن شـداد بـن عمـرو الأزدي السِّجِسْتاني، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح آل الشيخ، دار السـلام للنشر والتوزيـع، الطبعـة الأولى: ١٤٢٠هـ.

١٠. **سنن الترمذي**: للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمـذي، بـإشراف ومراجعة الشيخ صالح آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ.

١١. **سنن الدارقطني**: للإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن الـنعمان بـن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسـن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٢. **السنن الصغير للبيهقي**: للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تح/ عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٣. **شعب الإيمان**: للإمام أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٤. **عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة للإمام أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل ٣٢٠هـ**، تح/ د.بشير بن حسن الحميري، من مطبوعات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم١٤٤٤هـ.

١٥. **الفوائد السرية وشرح المقدمة الجزري**: للعلامة رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف التادفي الحنبلي (ت ٩٧١هـ) تح ساهرة حمدة سالم طبعة مركز زيد بن ثابت بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ.

١٦. **القطع والائتناف**: لأبي جعفر أحمد النحاس، تح/ د. احمد خطاب العمر، مطبعة العاني بغداد، الطبعة الأولى: ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٧. **الكامل في القراءات الخمسين**: للإمام يوسف بن علي بن جبارة أبي القاسم الهذلي، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ.

١٨. **كتاب عدد آي القرآن والاختلاف فيه للإمام محمد بن خلف بن حيان الصبي المعروف بوكيع (ت٣٠٦هـ)** تح/ د.عبد الرزاق محمد البكري ، دار طيبة الخضراء الطبعة الأولى ١٤٤١هـ.

١٩. **لسان العرب**: للإمام محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٢٠. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**: لأحمد بن محمد القسطلاني، تح/ مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤هـ.

٢١. **لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر**: لعبدالله بن صالح الأيوبي، رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى، تح د/ أحمد بن علي الحريصي.

٢٢. **مختصر في شواذ القرآن**: لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٢٣. **المستدرك على الصحيحين**: للإمام أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تح/ أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢٤. **مسند أبي يعلى**: للإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تح/ حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

٢٥. **المصنف لابن أبي شيبة**: للإمام أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تح/ كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٦. **معجم مقاييس اللغة**: للإمام أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تح/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٧. **منار الهدى في بيان الوقف والابتدا**: للإمام أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، تح/ عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث – القاهرة، مصر، ٢٠٠٨م.

٢٨. **المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية**: لملا علي القاري، تح/ أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق سورية، ط٢، ١٤٣٣هـ.

٢٩. **النشر في القراءات العشر**: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف تح/ علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

٣٠. **نظام الأداء في الوقف والابتداء**: لأبي الأصبع، تح: علي حسن البواب، مكتبة المعارف بالرياض، ١٤٠٦هـ.

٣١. **الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي**: لأبي العلاء الهمذاني، دراسة وتحقيق: سليمان الصقري، رسالة دكتوراة، قسم القرآن وعلومه، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، ١٤١١هـ.

٣٢. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**: للشيخ عبدالفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢.

٣٣. **وصف الاهتداء في الوقف والابتداء**: للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري، تح/ د. نواف معيض الحارثي، من منشورات دار طيبة الخضراء، ١٤٤١هـ.

٣٤. **الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل**: لأبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي، تح: أبو بشر محمد بن خليل الزَّورق. مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م.

٣٥. **الوقف والابتداء لابن أوس المقري مخطوط**.

٣٦. **الوقف والابتداء**: لأبي الحسن علي الغزَّال. تح/ د/ طاهر محمد الهمس من منشورات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم،الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ.

٣٧. **الوقف والابتداء**: لمحمد بن طيفور السجاوندي، تح د/ محسن هاشم درويش، دار المنهاج، عمان، ط١، عام ١٤٢٢هـ.

Romanization of references

1. Ekhtelaf aladd le Abu al-Hasan Ahmad ibn Jaafar ibn al-Munadi al-Hanbali 336 AH, edited by Dr. Bashir ibn Hassan al-Himyari, from the publications of the King Faisal Center for Research and Islamic Studies, first edition 1443 AH
2. Al-iqteda'a fe ma'arefat alwaqf wa al-ibteda'a: le Abdullah ibn Muhammad al-Nakzawi, PhD thesis, College of the Qur'an at the Islamic University, 1413 AH, by researcher Masoud Elias.
3. Idhah alwaqf wa al-ibteda'a fe kitab allah az wa gal: le Abi Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari, edited by Muhyi al-Din Ramadan, Arabic Language Academy, Damascus, 1390 AH-1971 AD.
4. Al-byan fe ad a'I Al-Qur'an: lel Imam Abu Amr al-Dani, second edition by Dar al-Ghuthani, 1439 AH.
5. Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus: lel Imam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd al-Zubaidi, edited by a group of investigators.
6. Gmal al-qura'a wag mal al-iqra'a: lel Imam Ali bin Muhammad bin Abdul Samad Al-Hamadani Al-Masry Al-Shafi'i, Abu Al-Hasan, Ilm Al-Din Al-Sakhawi, edited by Dr. Ali Hussein Al-Bawwab, Al-Turath Library in Makkah Al-Mukarramah, first edition: 1408 AH.
7. Hasan al-mdd fe ma'arefat fun al-add : le Abi Ishaq Ibrahim Al-Ja'bari, edited by Dr. Bashir Al-Himyari, published by the King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
8. Al-dur al-mson fe ulom al-kitab al-mknon: lel Imam Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abdul Daim known as Al-Sameen Al-Halabi (died: 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, first edition: 1406 AH.
9. Sunan Abi Dawood: lel Imam Abu Dawood Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani, supervised and reviewed by Sheikh Saleh Al-Sheikh, Dar al-Salam for Publishing and Distribution, first edition: 1420 AH.
10. Sunan al-Tirmidhi: lel Imam Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, supervised and reviewed by Sheikh Saleh Al-Sheikh, Dar al-Salam for Publishing and Distribution, first edition: 1420 AH.
11. Sunan Al-Daraqutni: lel Imam Abu Al-Hassan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi bin Masoud bin Al-Numan bin Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni (died: 385 AH), verified, edited and commented on by: Shuaib Al-Arnaout, Hassan Abdul-Moneim Shalabi, Abdul-Latif Harzallah, Ahmad Barhoum, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, first edition, 1424 AH - 2004 AD.
12. Al-Sunan Al-Sagheer le Al-Bayhaqi: lel Imam Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawjirdi Al-Khurasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH), edited by Abdul-Muati Amin Qalaji, publishing house: University of Islamic Studies, Karachi - Pakistan, first edition, 1410 AH - 1989 AD.

13. Shu'ab al-iman: lel Imam Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawijirdi Al-Khurasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH), verified and reviewed its texts and graduated its hadiths: Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, supervised its verification and graduation of its hadiths: Mukhtar Ahmad Al-Nadwi, owner of the Salafi House in Bombay - India, Al-Rashd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with the Salafi House in Bombay, India, Edition: First, 1423 AH - 2003 AD.
14. Add a'I al-quran ala mathhb ahl al-basrah lel Imam Abu Al-Abbas Muhammad bin Yaqoub, modified 320 AH, edited by Dr. Bashir bin Hassan Al-Himyari, from the publications of the Dubai International Holy Quran Award 1444 AH.
15. Al-fwa'id al-serriiah wa sharh al-muqadimah Al-Jazari: lel Allamh Radhi Al-Din Muhammad bin Ibrahim bin Yusuf Al-Tadfi Al-Hanbali (d. 971 AH), edited by Sahera Hamda Salem, published by the Zaid bin Thabit Center in Damascus, first edition 1433 AH.
16. Al-Qat' wa Al-It'inaf: le Abu Ja'far Ahmad Al-Nahhas, edited by Dr. Ahmad Khattab Al-Omar, Al-Ani Press, Baghdad, first edition: 1398 AH-1978 AD.
17. Al-Kamil fe al-qira'at al-khmsen: lel Imam Yusuf bin Ali bin Jabara Abi Al-Qasim Al-Hudhali, edited by Jamal bin Al-Sayyid bin Rafa'i Al-Shaib, Sama Foundation for Distribution and Publishing, first edition: 1428 AH.
18. Kitab add a'I al-quran wa al-ikhtelaf feih lel Imam Muhammad bin Khalaf bin Hayyan Al-Sabi, known as Waki' (d. 306 AH), edited by Dr. Abdul Razzaq Muhammad Al-Bakri, Dar Taiba Al-Khadra, first edition 1441 AH.
19. Lisan al-Arab: lel Imam Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari, Dar Sadir - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.
20. Lata'if al-Isharat li Funun al-Qira'at: le Ahmad bin Muhammad al-Qastalani, edited by the Center for Quranic Studies at the King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1434 AH.
21. Lawami' al-Badr fi Bustan Nazimat al-Zahr: le Abdullah bin Saleh al-Ayyubi, PhD thesis at Umm al-Qura University, edited by Dr. Ahmad bin Ali al-Hareesi.
22. Mukhtasar fi Shawadh al-Quran: le Ibn Khalawayh, al-Mutanabbi Library, Cairo.
23. Al-Mustadrak ala al-Sahihayn: lel Imam Abu Abdullah al-Hakim Muhammad bin Abdullah al-Hakim al-Naysaburi, edited by Abu Abdul-Rahman Muqbil bin Hadi al-Wadi'i, Dar al-Haramayn - Cairo, 1417 AH - 1997 AD.
24. Musnad Abi Ya’la: lel Imam Abu Ya’la Ahmad bin Ali bin Al-Muthanna bin Yahya bin Issa bin Hilal Al-Tamimi, Al-Mawsili (died: 307 AH), edited by Hussein Salim Asad, Dar Al-Ma’mun for Heritage - Damascus, first edition, 1404 - 1984 AD.

25. Al-Musannaf le Ibn Abi Shaybah: lel Imam Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi, edited by Kamal Youssef Al-Hout, Al-Rashd Library - Riyadh, first edition, 1409 AH.
26. Mugam mqaie'es allugah: lel Imam Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn, edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
27. Mnar al-Huda fe byan alwaqf wa al-ibteda: lel Imam Ahmad bin Abdul Karim bin Muhammad bin Abdul Karim al-Ashmouni, edited by Abdul Rahim al-Tarhouni, Dar al-Hadith - Cairo, Egypt, 2008 AD.
28. Al-menh al-fekriah fe sharh almukadimah al-Jazariyyah: le Mulla Ali al-Qari, edited by Osama Attaya, Dar al-Ghuthani for Quranic Studies, Damascus, Syria, 2nd ed., 1433 AH.
29. Al-nashr fe al-qera'at al-ashr: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, edited by Ali Muhammad al-Daba', the Great Commercial Press, photographed by Dar al-Kitab al-Ilmiyyah.
30. Nedham al-ada'a fe al-waqf wa al-ibteda'a: le Abu al-Asba', edited by Ali Hassan al-Bawwab, Maktabat al-Ma'arif in Riyadh, 1406 AH.
31. Al-Hadi ila Ma'rifat al-Maqati' wa al-Mabadi: le Abu al-Ala al-Hamadhani, study and investigation: Sulayman al-Saqri, PhD thesis, Department of the Qur'an and its Sciences, Imam Muhammad ibn Saud University in Riyadh, 1411 AH.
32. Hidaiat al-qari ela Tajweed klam al-bari: le Al-Sheikh Abdul Fattah al-Marsafi, Taiba Library, Medina, 2nd edition.
33. Wasf al-ihteda'a fe al-waqf wa al-ibteda'a: lel Imam Ibrahim ibn Omar al-Ja'bari, edited by Dr. Nawaf Mu'idh al-Harithi, published by Dar Taiba al-Khadra, 1441 AH.
34. Al-waqf wa al-ibteda'a fe kitab allah az wa gal: le Abu Ja'far Muhammad ibn Sa'dan al-Kufi, edited by Abu Bishr Muhammad ibn Khalil al-Zawraq. Publications of the Juma al-Majid Center for Culture and Heritage, first edition: 1423 AH 2002 AD.
35. Al-waqf wa al-ibteda'a le Ibn Aws al-Maqri, manuscript.
36. Al-waqf wa al-ibteda'a: le Abi al-Hasan Ali al-Ghazal. Edited by Dr. Tahir Muhammad al-Hams, published by the Dubai International Holy Quran Award, first edition 1440 AH.
37 Al-waqf wa al-ibteda'a: le Muhammad bin Tayfour al-Sajawandi, edited by Dr. Mohsen Hashim Darwish, Dar al-Minhaj, Amman, 1st ed., 1422 AH.